Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يارسول الله،قال : هل تضارون فى رؤية الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا يارسول الله . قال : فإنكم ترونه كذلك» روى هذا المعنى واحد وعشرون صحابيا. (١).

نقول ــ والعلم لله وحده ــ : إن الرؤية فى الدنيا غير ممكنة إلا بالقلب أو الفؤاد ، أما البصر الفانى فلا يرى الباقى ــ سبحانه وتعالى ــ (٢) ورؤية المؤمنين لربهم فى الآخرة فستكون بعيونهم الباقية التى يخلدون بها فى الجنة ، إذ لا يرى الباقى إلا الباقى . ولقد وجدت نحو هذا القول للإمام مالك ــ رحمه الله ــ فهو الصواب إن شاء الله تعالى .

ورحم الله الإمام النووى فقد غلبه الوهم فى قوله : « إن الراجح عند أكثر الغلماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينى رأسه ليلة الإسراء » (٣). وقد فصلنا القول فى نفى ذلك وفى ترجيح العلماء بما يشبه الاتفاق على أن الرؤية كانت بالفؤاد أو القلب . وقد تابع قول الإمام النووى فى عصرنا بعض الكتاب دون تَرَوٍّ أو تحقيق ، فكتب الشيخ الطنطاوى أحمد عمر فى (منبر الإسلام) يقول : « وقد رأى

---

(١) المصدر السابق : نفس الصفحة .

(٢) موسى ــ عليه السلام ــ لم يستطع رؤية الله تعالى ، وقيل له ﴿ لَن تَرَانِى ﴾ صدق الله العظيم .

(٣) (صحيح مسلم بشرح النووى) ــ صفحة ٤١٦ / ١ .